المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية
العدد السادس يناير 2015م

واقع مشاركة طالبات جامعة الدمام فى الأنشطة الجامعية من وجهة نظر الطالبات وسبل تطويرها

د/ ايمان ابراهيم الدسوقي أحمد
قسم المواد العامة
كلية الآداب - جامعة الدمام

المستخلص:

تتفق الآراء حول أهمية ممارسة الأنشطة الطلابية الجامعية ودورها في تحسين الحياة الاكاديمية للطلاب والارتقاء بمستوى كفاءة وجودة الخريج الجامعي ، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع مشاركة طالبات جامعة الدمام في الأنشطة الجامعية ، وكيف تختلف درجة مشاركة الطالبات باختلاف نوع الكلية و مستوياتهم الدراسية ومعدلاتهم التراكمية ، وتقديم مجموعة من التوصيات لتحسين مستوى مشاركة الطالبات في جامعة الدمام بناء على نتائج الدراسة. ولتحقيق تلك الأهداف قامت الباحثة باستخدام أداء الاستبيان الذي طبق على عينة عشوائية مكونة من 693 طالبة ، وقد أظهرت نتائج الدراسة الى ارتفاع نسبة مشاركة طالبات الكليات العملية عن أقرانهن في الكليات النظرية ، و إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مشاركة الطالبات تعزى الى اختلاف نوع الكلية التي يدرسون فيها ، ووجود فروق ذات دلالة احصائية في مشاركة الطالبات تعزى الى اختلاف المعدل التراكمي.

الكلمات المفتاحية:

المشاركة الطلابية ، جامعة الدمام ، أبعاد المشاركة الطلابية ، الأنشطة الطلابية.

Abstract:

The purpose of the study was to investigate the characteristics of student engagement in Dammam University. Student engagement refers to what students learn from what they do. The study employed an analytical descriptive research design in order to address the research objectives, namely to identify the characteristics of student engagement and to differentiate student background characteristics, including , academic major, year of study and GPA, of student engagement based on four engagement indicators. The results of the study showed that student's academic majors, and GPA, were significantly related to levels of student engagement.

Key words:

Student Engagement, Dammam University, Engagement Indicators, Students' Activities.

المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية
العدد السادس يناير 2015م

المقدمة:

تحظي مشاركة الطلاب في الجامعة باهتمام كبير من قبل المسئولين عن مؤسسات التعليم العالي لكونها أداء أساسية للارتقاء بمستوى الطالب الجامعي ، وتحسين العملية التعليمية ككل بالجامعات ، علاوة على كونها مؤشرا هاما للتنبؤ بمستوى كفاءة وجودة الخريجين. ويعد الكسندر أستن Alexander Astin وروبرت باس Robert Pace بجامعة كاليفورنيا الأمريكية من أوائل الباحثين والمنظرين الذين اهتموا بدراسة مفهوم اندماج ومشاركة الطلاب Student Engagement في العملية التعليمية ؛ حيث أكدا على أنه كلما ازداد اندماج الطالب ومشاركته في العملية التعليمية ، كلما ازدادت قدرته على التعلم والارتقاء بمستوى مهاراته. وأكد باس Pace على أن مستوى مشاركة الطالب الجامعي في الجامعة ودرجه تفاعله مع أساتذته وزملائه من أهم المؤشرات التي تعكس أداء الطالب بصفة خاصة وكفاءة وجودة المؤسسة التعليمية (Sharma & Bhaumik, 2013; Hourigan, 2013).

وانطلاقاً من ذلك فلقد احتل موضوع مشاركة الطلاب في الجامعة أهمية خاصة باعتباره مكونا أساسيا للعملية التعليمية ، وأداء لتنمية شخصية الطلاب تنمية متكاملة وللتغلب على مشكلات الطلاب ذوي الأداء الأكاديمي المنخفض (McCormick, Kinzie & Gonyea, 2013; Pohl, 2013; Lawson, 2013; Harris, 2011). وقد أظهرت نتائج العديد من دراسات المركز الدولي للتقييم والتي استهدفت تقييم واقع مشاركة الطلاب في العملية التعليمية في مؤسسات التعليم العالي على مستوى العالم ، أن 40%-60% من الطلاب لا يشاركون بفاعلية في الأنشطة التعليمية الصفية واللاصفية التي تقدمها الكليات ، والمراكز الجامعية التي يدرسون فيها(Teohi, Abdullah & Shaffe, 2013) ، وهذه النتيجة تعد بمثابة مؤشر خطير ؛ وذلك لأن الطلاب الأقل اندماجا ، ومشاركة في العملية التعليمية أكثر عرضه للتسرب من الجامعة ، ويعانون من العديد من المشكلات الأكاديمية السلوكية ، والمعرفية (Landis & Reschly, 2013;Lee, 2012; Parsons& Taylor, 2011; Fredrick, 2011;Andrews, 2009).

وقد استندت الباحثة في أهمية مشاركة الطلاب في الأنشطة الجامعية وأهمية قياسها ، والارتقاء بها على عدة بحوث ودراسات. منها ما يلي: دراسةZepke 2013 والتي توصل إلى أهمية مشاركة ، واندماج الطلاب في العملية التعليمية ، وتأثير ذلك علي الارتقاء بمستوى أداء الطالب ونمو شخصيته وأهمية تفعيل والارتقاء بمستوى اندماج ومشاركة الطلاب خاصة طلاب السنة الأولى بالمرحلة الجامعية ، ودراسة Leonard & Mathias, 2013Lester, والتي أكدت أهمية تفعيل مشاركة الطلاب في الأنشطة الجامعية للارتقاء بمستوى خريجي جامعة جورج ماسون الأمريكية ، وأكد ت على أهمية التعرف على واقع مشاركة الطلاب وتصميم أدوات لقياسها حتى يتسنى وضع تصورا للارتقاء بها ، ودراسة Mennega (2013) والتي توصلت إلى أن درجة مشاركة الطلاب في الأنشطة بجامعة نيفادا الأمريكية تؤثر تأثيرا ذات دلالة إحصائية على مستوى أدائهم

وإنجازهم الأكاديمي ومعدلاتهم التراكمية. وتتفق معه دراسة Pike, Smark & Ethington (2011) والتي أكدت على أن لدرجة مشاركة الطلاب تأثير ايجابي على كفاءة وجودة المخرجات التعليمية. أما دراسة Butts, Heidon & Mosier (2013) فلقد هدفت الى قياس درجة مشاركة الطلاب في الأنشطة بجامعة جورجيا الأمريكية حيث أكد الباحثون على أن التعرف على واقع المشاركة خطوة هامة لتطوير هذا الواقع ، ودراسة حكيم (2010) التي أجريت بجامعة أم القرى ، ودراسة النصار (2007)، ودراسة السبيعي (2005) التي أجريت بجامعة الملك سعود بالرياض ، والذين أكدوا على أهمية الاهتمام بالمشاركة الطلابية لكونها أداة لتنمية الشخصية والارتقاء بمستوى قدرات الطلاب ، وإمكاناتهم في المشاركة الفعالة في الحياة ، علاوة على دورها في تثبيت القيم الإيجابية فيهم والتي تمكنهم من اكتساب العديد من المهارات الحياتية.

وتأسيسا على ما سبق ، يعد الاهتمام بتحسين وتقوية مستوى المشاركة الطلابية في معظم الجامعات عامة وجامعة الدمام خاصة على رأس قائمة اهتمامات وأولويات الجامعة باعتبارها أساس تحقيق جميع الأهداف المرجوة والمنشودة ، وكما أوضحت الدراسات السابقة التي توصلت إليها الباحثة فلا يمكن تحقيق هذا الهدف بدون أن يكون لدى الجامعة بيانات ومعلومات كافية عن واقع المشاركة الطلابية كما يراها الطلاب بالجامعة ، ولهذا هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع المشاركة الطلابية بجامعة الدمام ، على نحو يمكن من تحسينها.

مشكلة البحث وأسئلته:

بناء على نتائج وتوصيات الدراسات السابقة ، يمكن القول بأن هناك اهتمام متزايد بالمشاركة الطلابية في الأنشطة الجامعية في السنوات الاخيرة في معظم الجامعات بصفة عامة و جامعة الدمام بصفة خاصة من قبل المسؤولين بالجامعة لكونها وسيلة أساسية لتنمية شخصية الطالب تنمية متكاملة والتغلب على مشكلات التسرب من قبل الطالبات من بعض الكليات بالجامعة ، علاوة على دورها في تحسين مستوى أداء الطلاب أكاديميا(النصار ، 2007 والعيسري والجابري ، 2004)، وتمكينهم من اكتساب المعارف ، والمهارات الأساسية التي تعدهم إعداداً مناسبا للمشاركة في خدمة المجتمع ، والبيئة المحيطة ، وتطويرها في المجالات الحياتية المختلفة (السبيعي ،2005)، وعلى الرغم من اهتمام المسؤولين بالجامعة بالمشاركة الطلابية في الجامعة وتطويرها ، وتشجيع الطلاب عامة والطالبات بصفة خاصة على المشاركة وتوفير الخدمات وكافة الفرص المتاحة للطلاب للإفادة منها ، إلا إنه يلاحظ أن مستوى مشاركة الطلاب والطالبات خاصة دون المستوى المطلوب ، الأمر الذي يستدعي ضرورة الاهتمام بتحسين مستوى مشاركة واندماج الطالبات في الجامعة ، وهذا الأمر لا يمكن تحقيقه دون أن تتوافر لدى الجامعة بيانات عن واقع مشاركة الطالبات في الجامعة ، كل ذلك يبرر أهمية إجراء دراسة للتعرف على واقع مشاركة الطالبات في جامعة الدمام على نحو يمكن من تطويرها وتحسينها والارتقاء بمستواها. وعلى ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1- ما واقع مشاركة الطالبات في جامعة الدمام من وجهه نظرهم ؟
2- ما مدي اختلاف مستويات مشاركة طالبات في جامعة الدمام باختلاف نوع الكلية ومعدلاتهم التراكمية ؟
3- ما المقترحات التي يمكن من خلالها تحسين وتقوية مستوى مشاركة الطالبات ؟

فروض البحث:

الفرض الأول: لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05في مشاركة الطالبات تبعاً لمتغير نوع الكلية.

الفرض الثاني: لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05في مشاركة الطالبات تبعاً لمتغير المعدل التراكمي.

أهمية البحث:

تتضح أهمية هذا البحث في النقاط التالية:

1- يعد موضوع المشاركة الطلابية من الموضوعات الهامة التي تحظي بأهمية كبيرة من قبل المسؤولين في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي.
2- قد تساعد هذه الدراسة في إلقاء الضوء على واقع و درجة مشاركة الطالبات في جامعة الدمام.
3- يؤمل أن تساعد نتائج هذه الدراسة المسئولين عن عمادة شئون الطلاب على اتخاذ الإجراءات العملية الهادفة لزيادة مشاركة الطالبات في الأنشطة التي تقدمها الجامعة.
4- أنها تقدم أطارا و منظورا متعدد الابعاد للخبرة ، والمشاركة الطلابية داخل الجامعة.
5- أنها تقدم أداء علمية محكمة قد تمكن الجامعات مستقبلاً من قياس مستوى مشاركة الطلاب في الجامعة ، علاوة على كونها محاولة علمية لتقديم مجموعة من المقترحات لتحسين مستوى مشاركة الطالبات بالجامعة.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- تحديد الجوانب التي تعكس مشاركة الطالبات في الجامعة.
2- التعرف علي درجة مشاركة الطالبات في جامعة الدمام.
3- الكشف عن درجة مشاركة الطالبات في جامعة الدمام علي ضوء متغيرات الدراسة التالية: نوع الكلية و المعدل التراكمي.
4- التوصل الى مجموعة من المقترحات والتوصيات لتحسين مستوى مشاركة الطالبات في جامعة الدمام .

مصطلحات البحث:

اعتمد البحث المصطلحات التالية:

المشاركة الطلابية:

يعرف McComick, Kinzie & Gonyea, 2013 وChen et.al, 2009 وStrean, 2011 المشاركة الطلابية بأنها "الوقت الذي يقضيه الطالب في الجامعة والتي ترتبط ارتباطًا مباشرًا بالأهداف والمخرجات التعليمية المنشودة". ويقصد بمشاركة الطالبات في هذه الدراسة: الجهد الذي يبذل من قبل الطالبات في الممارسات ، والأنشطة التعليمية الفعالة التي تتم داخل وخارج الفصل الدراسي ، ويعد مفهوم المشاركة الطلابية Student Engagement مفهوما متعدد الأبعاد حيث ينطوي على أربعة أبعاد أساسية وهى (المشاركة السلوكية ، الأكاديمية ، السيكولوجية ، المعرفية) (Sharma, Bhaumik, 2013; Trowler, 2010) ، وعلى الرغم من أن معظم الدراسات التي أجريت في هذا المجال ركزت علي الأبعاد الثلاث الأولى لقياس اندماج ، ومشاركة الطلاب ، فلقد أكدت الكثير من الدراسات على أهمية البعد الرابع لقياس مستوى مشاركة الطلاب في الجامعات ، ومؤسسات التعليم العالي لكونه من أكثر تلك الأبعاد ارتباطا بتحسين مستوى تعلم وانجاز الطلاب(Harris, 2011) ، ومن ثم اهتمت الدراسة الحالية بقياس المشاركة الطلابية بأبعادها الأربعة. وفيما يلي توضيح لمفهوم كل بعد من هذه الأبعاد:

- المشاركة السلوكية Behavioral Engagement والتي يتم قياسها من خلال قياس التفاعل بين الطالبة وأعضاء الهيئة التدريسية والتفاعل بين الطالبة وأقرانها في داخل الصف الدراسي وخارجه.
- المشاركة المعرفية Cognitive Engagement والتي يتم قياسها من خلال معرفة الاستراتيجيات التعليمية التي تعتمد عليها الطالبة وقدرتها على اكتساب وتوظيف مهارات التفكير العليا المختلفة والتفكير التأملي والكمي والتكاملي.
- المشاركة الأكاديمية Academic Engagement والتي يتم قياسها من خلال الجهد الذي تبذله الطالبة داخل الكلية أو خارجها للقيام بممارسات تعليمية.
- المشاركة السيكولوجية Psychological Engagement والتي يتم قياسها من خلال معرفة تصورات الطالبات عن علاقاتها بزملائها والمرشدين الأكاديميين وأساتذتها والعاملين بالكلية وتجاه المؤسسة التعليمية ككل.

الأنشطة الجامعية:

يقصد بالأنشطة الجامعية في هذه الدراسة تلك البرامج والممارسات التي تنفذ بإشراف وتوجيه الجامعة وكلياتها المختلفة والتي تتناول كل الأنشطة التي تتم داخل الفصل الدراسي وخارجه.

منهج البحث:

تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لطبيعة الموضوع محل الدراسة ، حيث أن هدفه لا يتوقف على تقديم وصفاً دقيقاً للمشكلة المراد دراستها ، ولكنه يهتم بتفسير المشكلة وتحليلها عن طريق جمع وتنظيم البيانات ووصفها وتفسيرها من أجل الوصول إلى حقائق مجسدة للواقع.

حدود البحث:

يتحدد البحث بما يلي:

1- **حد بشري ومكاني:** الطلاب المنتظمين في تسع كليات بجامعة الدمام ؛ وهى كليات (التربية والآداب وإدارة الأعمال والطب وطب الأسنان والعلوم الطبية التطبيقية والهندسة وعلوم الحاسب) في المرحلة الجامعية.

2- **حد موضوعي:** تقتصر الدراسة الحالية على دراسة أربعة أبعاد أساسية للمشاركة الطلابية وهي المشاركة السلوكية ، والمشاركة المعرفية ، والمشاركة السيكولوجية ، والمشاركة الأكاديمية.

الإطار النظري للبحث:

لقد ظهر مفهوم المشاركة الطلابية Student Engagement كرد فعل لتحسين الأساليب المستخدمة لقياس خبرة الطالب وجودة مؤسسات التعليم العالي. ويمكن أن تعزى أصول الجذور التاريخية لمفهوم المشاركة الطلابية إلى الدراسات التي قام بها عالم النفس التربوي رالف تايلر Ralph Tyler في الثلاثينات من القرن الماضي عندما حاول الكشف عن العلاقة بين متطلبات المناهج الدراسية بالمرحلة الثانوية لإنجاح الطالب في المرحلة الجامعية فيما بعد. وبعد ذلك كلفت جامعة ولاية أوهايو Ohio State University تايلر مساعدة أعضاء هيئة التدريس على تحسين مستوى التدريس وزيادة نسبة القبول بالجامعة ، وكجزء من هذا العمل قام تايلر بإجراء عدد من الدراسات للكشف عن مستوى المشاركة الطلابية في الجامعة مؤكدا على أن مخرجات مؤسسات التعليم العالي ليست نتاجا للمناهج الدراسية فحسب ولكنها نتاج التفاعل الذي يتم بين مشاركة الطالب في البيئة الجامعية والاعمال الأكاديمية ككل (McCormick, et al, 2013).

ويمكن أن تعزى الأصول التاريخية للمشاركة الطلابية إلى أعمال العالم روبرت باس (1980) والكسندر أستن (1984) بجامعة كاليفورنيا بولاية لوس انجلوس الامريكية والذي كان لكل منهما دور محوري في تأصيل مفهوم المشاركة الطلابية في الجامعة ووضع أساليب لقياسها. فلقد قضى عالم القياس النفسي روبرت باس عشر سنوات على الأقل لدراسة تأثير البيئة الجامعية على الطلاب واستخدم مصطلح "كفاءة الجهد المبذول" Quality of efforts للتأكيد على أنه كلما ازداد اندماج ومشاركة الطالب في الحياة الاكاديمية داخل الجامعة ، كلما ازدادت قدرة الطالب

على التعلم. علاوة على ذلك فلقد أكد باس أن هناك بعض العمليات تعد أكثر تأثيرا عن غيرها في تحقيق الأهداف التعليمية. فعلى سبيل المثال ، الطالب الذي يذاكر فقط قبل الاختبار يتعلم بنسبة أقل من الطالب الذي يدرس ويذاكر على مدار العام الدراسي ويهتم بالرجوع إلى القراءات ومناقشة الموضوعات والمفاهيم التي تتضمنها المقررات مع أساتذته وزملائه.

ووضع باس- متأثرا بتصنيف بلوم للأهداف التعليمية - بمقياس College Student Experience Questionnaire لقياس مستوي مشاركة الطلاب في الحياة الجامعية ، مؤكدا على أن الطلاب الأكثر مشاركة في الأنشطة الأكاديمية وتفاعلا مع الاقران وأعضاء الهيئة التدريسية والتعليمية بالكلية ، والذين يهتمون بتطبيق ما تعلموه لحل المشكلات التي تواجههم أكثر نجاحا واستفادة من وجودهم في الجامعة.

وفي منتصف السبعينيات من القرن الماضي ، قام العالم الكسندر استن Alexander Astin بدراسة التفاعل بين الطلاب والبيئات التعليمية ، مؤكدا على أهمية المشاركة الطلابية ودورها في القضاء على مشكلة انخفاض الأداء بين الطلاب و مشكلة التسرب من التعليم الجامعي ، ووصف الكسندر استن المشاركة بأنها الجهد الذي يبذله الطلاب في البيئة الاكاديمية وما يمرون به من خبرات للارتقاء بمستواهم ، موضحا على أن الكيفية التي يقضي بها الطلاب أوقاتهم داخل الجامعة وما يقدم لهم فيها من خدمات والفرص المتاحة لهم داخل الجامعة لها أكبر الأثر في نمو شخصية الطالب ، حيث يرى أستن أن ما يتعلمه الطالب وما يحققه من أهداف يتوقف بالدرجة الأولى على مستوى مشاركته واندماجه في البيئة الأكاديمية .ولهذا يمكن القول بان ما يتعلمه الطالب في الجامعة يتوقف علي درجة مشاركته واندماجه في البيئة الجامعية ، و أنه كلما زادت درجة مشاركة الطالب واندماجه في البيئة الجامعية زادت فرص نجاحه في الجامعة. وأوضح استن أن مفهوم المشاركة يرتبط بمفهوم الدافعية ولكن المشاركة سلوك والدافعية حالة نفسية (McCormick, et al, 2013).

وهكذا فلقد كان لتايلر Tyler ، وباس (1969و1980) ، واستن Astin (1970و1984) دور مهم في تأصيل مفهوم المشاركة الطلابية Student Engagement والتأكيد على أهميتها ، وكيف أن المشاركة الفعالة والنشطة من قبل الطالب واستفادته من الخدمات والفرص ومصادر التعلم المتاحة له في الكلية والجامعة ككل من أهم محددات نجاح الطالب.

وترجع الأصول التاريخية لمفهوم المشاركة الطلابية كذلك الي نظرية العالم تنتو Tinto (1993) عن تكامل الطالب مع الجامعة Student Integration Theory ، ولقد عرف تنتو Tinto التكامل في نظريته بأنه ارتباط الطالب اجتماعيا و أكاديميا بالبيئة الجامعية. ويشير التكامل الاجتماعي Social Integration إلى تصورات الطالب عن علاقاته بأقرانه وأساتذته والأفراد العاملين بالكلية ومشاركته في الأنشطة اللاصفية التي تقدمها الكلية والجامعة ، أما التكامل الأكاديمي Academic Integration فيشير إلى مشاركة الطالب في الأنشطة الأكاديمية

التي يقدمها أعضاء الهيئة التدريسية والتعليمية. وترى الباحثة أهمية دور كل من التكامل الاجتماعي والأكاديمي ، وتؤكد أيضا علي أهمية التكامل النفسي والذي يظهر من خلال إحساس الطالب بالرضا والانتماء الي الجامعة وتعد نظرية تنتو Tinto من أوائل النظريات التي اهتمت بالطالب الفرد و بالمؤسسة معا. واعتمادا على نظرية التكامل Integration لتنتو Tinto ، فلقد تطور مفهوم المشاركة الطلابية ليشمل مستوى تفاعل الطالب وعلاقاته بأقرانه وأساتذته ومدى استفادة الطالب من الخدمات والمصادر الأكاديمية التي توفرها الكلية ودرجة إحساسه بالرضا والانتماء والتشجيع من قبل الكلية.

ويعد نموذج باسكريلا (1985) Pascarella's general casual model امتدادا لنظرية Tinto والذي أكد فيه على أن لخصائص الكلية وطبيعتها بالإضافة إلى مستوى تفاعل الطالب وعلاقاته بأقرانه وأساتذته ومدى استفادة الطالب من الأنشطة التي توفرها الكلية تأثير هام على مستوى تعلم الطالب ونموه المعرفي . واهتم باسكريلا بفكرة "كفاءة الجهد المبذول"Quality of efforts لروبرت باس مؤكدًا على أن مشاركة الطالب لها أكبر الأثر في الارتقاء بمستوى المخرج التعليمي.

ومؤخرا اتجهت الكثير من المؤسسات الجامعية نحو الاهتمام بالأنشطة المرتبطة بإثراء الخبرات التعليمية High Impact Practices لدى الطلاب مثل الأنشطة المرتبطة بخدمة المجتمع والمشاركة ببرامج الدراسة بالخارج ، والقيام بمشروعات البحثية ، والتدريب الميداني حيث ثبت دورها في الارتقاء بمستوى المشاركة الطلابية ، ومساعدة الطلاب على النمو على المستويين الشخصي والمعرفي ، لأنها تتيح للطلاب فرص التفاعل مع زملائهم وأعضاء الهيئة التدريسية والتعليمية وتزود الطلاب بفرص لتطبيق واختبار ما تم تعلمه .

وحديثًا بدأ المربون يكشفون عن المشاركة الطلابية من وجهة نظر عملية ، حيث قام باركلي Barkley (2010) بوضع نموذج لفصل دراسي لفهم المشاركة الطلابية مؤكدا على أن المشاركة عملية ونتاج للتفاعل يدفعه كل من الطالب والتعلم النشط.

وهكذا فلقد ساهم رالف تايلر وروبرت باس والكسندر استن وتنتو وباسكريلا ، وغيرهم في تطور مفهوم ومجال المشاركة الطلابية Student Engagement ككل في الجامعات ، ومؤسسات التعليم العالي ، وصارت النظريات ، والنماذج التي وضعوها بمثابة أطر مفاهيمية ، ونظرية توجه أساليب قياس مستوى المشاركة الطلابية .

الدراسات السابقة:

حظي موضوع المشارك الطلابية في التعليم العالي باهتمام كثير من الباحثين ، وفيما يلي عرض لبعض الدراسات من الأقدم الى الأحدث ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية.

1- هدفت دراسة الدعيج (2002) الكشف عن واقع مشاركة طلبة جامعة الكويت في الأنشطة الجامعية وأسباب عزوفهم عن الاشتراك في الأنشطة ، وقد صمم الباحث استبانة لجمع المعلومات تم توزيعها على عينة عشوائية من طلاب وطالبات الكليات المختلفة بالجامعة

بلغ حجمها200 فردًا ، وتوصلت الدراسة إلى أن70% من طلبة الجامعة لا يشاركون في الأنشطة الطلابية مما يدل على ضعف مستوى المشاركة الطلابية ، ولهذا اهتمت الدراسة بالكشف عن الأسباب والعوامل التي تعيق المشاركة وتقديم مجموعة من المقترحات التي يمكن من خلالها التغلب على تلك الاسباب التي تعيق المشاركة.

2- هدفت دراسة العيسري والجابري (2004) إلى الكشف عن واقع مشاركة الطلاب المعلمين في الأنشطة التربوية وأثرها على التحصيل. واستخدمت الدراسة لتحقيق هذا الهدف استبانة لقياس واقع الأنشطة والمعوقات التي تحول دون إقامتها ووجهت الاستبانة للطلاب والمعلمين. وتكونت عين الدراسة من (220) طالب و (130) معلم ، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها أهمية مشاركة الطلاب في الأنشطة الجامعية ودورها في الارتقاء بمستوى أداء الطالب ونمو شخصيته وتنمية قدرته على التحصيل والنجاح دراسيا ، وأن واقع مشاركة الطلاب المعلمين كان ضعيفا في الأنشطة الجامعية.

3- هدفت دراسة السبيعي (2005) الكشف عن واقع مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية في جامعة الملك سعود بالرياض كما يراها الطلاب ، وتقديم مجموعة من المقترحات المناسبة لتقوية مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية في جامعة الملك سعود بالرياض اعتمادا على نتائج الدراسة ، ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، وتمثلت أداء الدراسة في استبان تم تطبيقه على عينة مكونة من ، ولقد أظهرت نتائج الدراسة الى أن نسبة الطلاب أفراد الدراسة غير المشاركين في الأنشطة الطلابية عالية جداً حيث تراوحت نسبة الطلاب غير المشاركين فيها من (65.4 %) إلى(93.6%) موزعة على مختلف الأنشطة الطلابية ، وأن واقع مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية بجامعة الملك سعود ضعيف بصفة عامة. ولقد أكدت الدراسة على أهمية توجيه جهود الجامعة نحو رفع مستوى مشاركة الطلاب في جميع الأنشطة الطلابية على اختلافها نظراً لأهميتها ودورها في تنمية شخصياتهم تنمية متكاملة.

4- هدفت دراسة Carini, Kuh, Klein, 2006 معرفة واقع المشاركة الطلابية بجامعات أمريكا الشمالية ، والكشف عن العلاقة بين الاداء والمستوى الأكاديمي للطلاب وبين مشاركتهم واندماجهم في الانشطة ، ولتحقيق ذلك الهدف اعتمدت الدراسة على أداء الاستبيان والتي طبقت على عينة مكونة من 1058 طالبا في 14 كلية وجامعة ، وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين المشاركة الطلابية الفعالة وبين أدائهم الأكاديمي ومستوى تحصيلهم وأن للمشاركة الطلابية تأثير إيجابي على الطلاب ذوي الأداء الأكاديمي المنخفض.

5- هدفت دراسة Slocum & Rhoads 2008 قياس درجة مشاركة الطلاب ، واندماجهم في الأنشطة في جامعة بيونس آيرس الأرجنتينية ، ولتحقيق ذلك الهدف ، اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الكيفي ؛ حيث قام الباحثان بإجراء 42 مقابلة مع الطلاب بالجامعة وملاحظة

الطلاب وتحليل الوثائق ، واعتمادا على تلك الادوات ، توصلت الدراسة الى أشكال مشاركة الطلاب في الجامعة ودرجة التفاعل بينهم وبين أساتذتهم وزملائهم ، واعتمادا على نتائج الدراسة ، قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات لتحين مستوى المشاركة الطلابية.

6- هدفت دراسة العمري و السعيد (2011) التعرف على واقع الأنشطة الطلابية وتطويرها ، من خلال التعرف على الواقع الفعلي لمشاركة الطالبات في الأنشطة الطلابية (الصفية/ اللاصفية) في جامعة طيبة ، ومعرفة المعوقات التي تحول دون إقامة مثل هذه الأنشطة ومشاركة الطالبات فيها. ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، وتمثلت أداة الدراسة في استبيان مفتوح ، وتكونت عينة الدراسة من فئتين: الفئة الأولى (230) طالبة من طالبات كليات البنات بجامعة طيبة من مختلف التخصصات العلمية والأدبية ومختلف المراحل الدراسية. والفئة الثانية (23) عضواً من الإدارة العليا للأنشطة الطلابية بجامعة طيبة والقائمات على الأنشطة في الكليات المختلفة ، ولقد أظهرت نتائج الدراسة الى أن نسبة الطالبات غير المشاركات في الأنشطة الطلابية عالية جداً (85%) ، كما أن واقع مشاركة الطالبات في الأنشطة الطلابية ضعيف بصفة عامة ، وأن أبرز معوقات إقامة الأنشطة من وجهة نظر الطالبات هي ضعف عوامل الجذب في الأنشطة ، روتينية الأنشطة وعدم تنوعها ، عدم وجود أماكن مخصصة لنمارس فيها الأنشطة في الجامعة ، عدم وجود دليل بالأنشطة وأهدافها في الجامعة ، عدم وجود محفزات لتشجيع الطالبات على الاشتراك في الأنشطة.

7- هدفت دراسة Gonyea, 2008 الكشف عن درجة مشاركة الطلاب واندماجهم في الأنشطة بجامعة أنديانا Indiana University ودراسة طبيعة العلاقة بين المشاركة الطلابية ومعدلاتهم التراكمية وانجازهم الأكاديمي ودرجة انتمائهم للمؤسسات التي يدرسون فيها. ولتحقيق ذلك الهدف اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، حيث قام الباحثون بتحليل نتائج الاستبيان القومي للمشاركة الطلابية الفعالة الخاصة بجامعة إنديانا Indiana University وتحليل معدلات الطلاب. ولقد أظهرت نتائج الدراسة أن للمشاركة الطلابية تأثيرا ذات دلالة احصائية علي معدلات الطلاب التراكمية.

8- هدفت دراسة Pike, Smart & Ethington, 2011 الكشف عن مستوى مشاركة الطلاب بالجامعات الامريكية في الأنشطة الصفية واللاصفية ، والعلاقة بينها وبين جودة المخرجات التعليمية ، ولتحقيق ذللك الهدف ، اعتمدت الدراسة على استجابات 20.000 طالب والتي جمعها من قبل المركز القومي للمشاركة الطلابية. ولقد أظهرت نتائج الدراسة أن لدرجة مشاركة الطلاب تأثيرا كبيرا على جودة المخرجات التعليمية ، وأن درجة مشاركة الطلاب تختلف باختلاف نوع الكلية و مستوياتهم الدراسية ومعدلاتهم التراكمية.

9- هدفت دراسة Teoh, Rosaln, & Daud (2012) الكشف عن خصائص المشاركة الطلابية بجامعات جنوب شرق آسيا وكيف يختلف مستوى المشاركة باختلاف نوع الطلاب والمستوى

الدراسي لهم. ولتحقيق تلك الأهداف قام الباحثون باستخدام أداء الاستبانة ، وتم تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية من الطلاب في المستويين الأول والثاني ، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة مشاركة الطلاب أعلى من المتوسط ، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مستوى مشاركة الطلاب والمستوى الدراسي ، وان كانت الاناث أظهرت درجة مشاركة أكثر من الذكور.

10- هدفت دراسة (Zepke) 2013 التعرف على واقع مشاركة طلاب المستوى الأول بالجامعة في الأنشطة الجامعية ، والافادة من الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال المشاركة الطلابية لوضع تصورا لأعضاء الهيئة التدريسية والمسؤولين عن إدارة المؤسسات الجامعية للارتقاء بمستوى مشاركة طلاب السنة الاولى بالمرحلة الجامعية ، ووضعت الدراسة تصورا ينطوي على ثمانية مراحل أساسية لتحسن مستوى المشاركة الطلابية في الأنشطة الجامعية.

11- هدفت دراسة الياسين (2013) التعرف على واقع مشاركة الطلاب المعلمين بجامعة الكويت في الأنشطة الصفية والكشف عن العوامل التي تعيق المشاركة الطلابية في الأنشطة الصفية ، ولتحقيق هذه الاهداف ؛ تم تطبيق استبانة على عينة مكونة من 250 طالب وطالبة بالتساوي(125 من الذكور ، 125 من الإناث) ، ولقد أظهرت نتائج الدراسة ضعف مستوى المشاركة ، وحددت العوامل التي من شأنها أن تعيق المشاركة الصفية.

تعليق على الدراسات السابقة:

ومن استعراض الدراسات السابقة ، يتضح أن المشاركة الطلابية تحظى بعناية خاصة في معظم الجامعات ومؤسسات التعليم العالي ، وأن الارتقاء بمستوى تلك المشاركة له أهمية خاصة بالنسبة للطلاب الذين هم المستفيد الأول وللجامعة و للمجتمع عامة. ولقد تم الاستفادة من هذه الدراسات في تحديد مشكلة الدراسة وفي توجيه الاطار النظري وفي تصميم أدوات الدراسة وتحليلها.

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث قامت الباحثة بإتباع الإجراءات التالية:

1. الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ، والبحوث ذات الصلة بالموضوع محل الدراسة الراهنة بهدف وضع إطاراً نظرياً يحدد الجوانب التي تعكس مشاركة الطلاب في الأنشطة الجامعية.
2. إجراء دراسة ميدانية عن طريق تصميم ، وتطبيق استبيان بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة ، والوقوف على الظاهرة محل الدراسة ، وجمع البيانات ، ومعالجتها ، وتفسيرها ، وتقديم توصيات بشأنها ، وذلك بهدف الكشف عن مستوى مشاركة الطالبات في جامعة الدمام كما تراها الطالبات ، والكشف عن العلاقة بين عدد من متغيرات الدراسة وهى التخصص الأكاديمي ، و المعدل التراكمي.
3. تقديم مجموعة من التوصيات للارتقاء بمستوى مشاركة طالبات جامعة الدمام اعتماداً على نتائج الدراسة الميدانية.

المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية
العدد السادس يناير 2015م

أداة البحث:

تم الاستعانة بالاستبيان كأداة للدراسة الميدانية الحالية ، حيث يعتمد عليه المشتغلون في البحوث التربوية على نطاق واسع للوقوف على واقع البيئة المحيطة ، ولقد تم إعداد استبيان قياس مشاركة الطالبات للتعرف على واقع مشاركة الطالبات في الأنشطة الجامعية في جامعة الدمام ، وكيف تختلف درجة المشاركة باختلاف التخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي للطالبات ، واستعانت الباحثة في تصميم الاستبيان بمقياس المشاركة الطلابية The National Survey of Student Engagement (2013)، والذي أعده المركز القومي للمشاركة الطلابية بجامعة أنديانا بالولايات المتحدة الأمريكية حيث يعد هذا المقياس من أهم وأشهر المقاييس في مجال المشاركة الطلابية في الجامعات ، ومؤسسات التعليم العالي ، ولقد استعانت الباحثة بهذه الاستبانة لأنها تقدم صورة كاملة عن أبعاد المشاركة الطلابية الاربعة (السلوكية والمعرفية والاكاديمية و السيكولوجية) في الجامعات ، وفيما يلى توضيح لكل بعد من أبعاد المشاركة الرئيسية والمحاور الفرعية التي تندرج تحتها على النحو التالي:

1- المشاركة السلوكية Behavioral Engagement

ويندرج تحت المشاركة السلوكية المحاور الفرعية التالية:

- التفاعل بين الطالبة والاقران.
- التفاعل بين الطالبة وأعضاء الهيئة التدريسية داخل الصف وخارجه.

2- المشاركة المعرفية Cognitive Engagement

ولقد تم قياس مشاركة الطالبة المعرفية من خلال معرفة الاستراتيجيات التعليمية التي يعتمد عليها الطالبة وقدرتها على اكتساب وتوظيف مهارات التفكير العليا المختلفة والمهارات الكمية وقدرتها على التأملي والتكاملي ، وفيما يلي توضيح لكل محور من هذه المحاور التي تعكس المشاركة المعرفية للطالبة على النحو التالي:

- **استراتيجيات التعلم Learning Strategies**

ويهدف هذا المحور إلى قياس قدرة الطالبة على استخدم استراتيجيات تعلم فعالة تمكنها من تحليل ، وفهم محتوي المادة العلمية المقدمة لها مثل تحديد المعلومات الرئيسة من القراءات المطلوبة ، وتلخيص ما تم تعلمه من الصف أو المقرر ، ومراجعة ما تم تعلمه من المحاضرة بعد الصف ، وتطبيق الحقائق والنظريات التي تم تعلمها على مواقف جديدة.

- **التعلم التأملي والتكاملي Reflective & Integrative Learning**

ويهدف هذا المحور إلى قياس قدرة الطالبة على الربط بين موضوعات المقررات التي تدرسها والربط بينها ، وبين خبراتها السابقة ، و توظيف ما تتعلمه الطالبة للتغلب على ما يواجهها من مشكلات.

- **التفكير الكمي Quantitative Reasoning**

ويهدف هذا المحور الى قياس قدرة الطالبات على اختلاف تخصصاتهم على استخدام ، وفهم ، وتقييم المعلومات الرقمية والاحصائية.

- **مهارات التعلم العليا Higher- Order Learning**

ويهدف هذا المحور الى قياس قدرة الطالبة على اكتساب وتوظيف مهارات التفكير العليا المختلفة ، من تحليل وتطبيق وتقييم وغيرها من المهارات.

3- المشاركة السيكولوجية Psychological Engagement

والتي يتم قياسها من خلال معرفة تصورات الطالبات عن علاقاتها بزملائها وأساتذتها والمرشدين الأكاديميين والاداريين العاملين بالكلية ، وقياس درجة مشاركة الطالبة في البيئة المحيطة بها في المؤسسة التعليمية التي تنتمي اليها.

4- المشاركة الأكاديمية Academic Engagement

والتي يتم قياسها من خلال معرفة الجهد الذي تبذله الطالبة داخل الكلية أو خارجها للقيام بممارسات تعكس مشاركتها الأكاديمية ، مثل الاستعداد للصف والقيام بالقراءات المطلوبة والتكليفات والواجبات والمشاركة في التدريبات الميدانية والمشاريع البحثية والمشاركة في برامج الدراسة بالخارج ، وغيرها من الممارسات التعليمية التي تعكس المشاركة الاكاديمية للطالبات في كلياتهم.

صدق الأداة:

لتحقيق صدق الأداة قامت الباحثة بعرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في المجال في صورته الأولية من أعضاء الهيئة التدريسية ، وطلبت الباحثة من أعضاء هيئة التدريس تسجيل آرائهم حول صدق المحتوى ، ومدى ملائمة الاستبيان ، والعبارات للغرض الذي وضعت من أجله ، وبعد جمع آراء المحكمين قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون ، وتم عرضها مرة أخرى على اثنان من المحكمين للتأكد من صحة إجراء التعديلات المطلوبة ، وقامت الباحثة بإخراج الاستبيان ، وتراوحت نسبة الاتفاق ما بين 85%-95% ، وتم وضع الاستبيان في صورته النهائية.

ثبات الأداة:

وللتأكد من ثبات الأداة ، تم حساب ثبات الاستبيان باستخدام معامل ألفا في حالة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية فبلغت قيمة معامل ألفا للاستبيان ككل (817.) ، وقيمة هذا المعامل مرتفعة مما يدل على ثبات الأداة المستخدمة في هذه الدراسة.

ولقد أصبح الاستبيان في صورته النهائية يتكون من 38 عبارة موزعة على الأبعاد الأربعة للمشاركة الطلابية (المشاركة السلوكية ، والمشاركة المعرفية ، والمشاركة السيكولوجية ، والمشاركة الأكاديمية).

المعالجة الاحصائية:

للتعامل احصائيا مع البيانات المرتبطة بهذه الدراسة ، ستستخدم الباحثة الأساليب الإحصائية التالية:

1- التكرارات ، والنسب المئوية ، والمتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية.

2- اختبار تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) بهدف التعرف على الفروق بين استجابات المشاركين في الدراسة طبقاً لمتغيرات التخصص الاكاديمي ، والمعدل التراكمي.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من كل الطالبات المنتظمات في مرحلة البكالوريوس في تسعة كليات في جامعة الدمام وهى كليات الطب ، وطب الأسنان ، والعلوم الطبية التطبيقية ، والآداب ، والتربية ، والعلوم ، والهندسة ، وعلوم الحاسب ، وتقنية المعلومات ، وإدارة الأعمال ، والذي يبلغ عددهم الإجمالي (13082) وذلك وقفا لإحصائية الجديدة للعام الدراسي 1434-1435.

عينة الدراسة:

تم تطبيق الاستبيان على عينة عشوائية طبقية بلغت (730) طالبة من طالبات جامعة الدمام ممثلة لخصائص مجتمع الدراسة ؛ وذلك من تسعة كليات في جامعة الدمام وهى كليات الطب وطب الاسنان والعلوم الطبية التطبيقية والآداب والتربية والعلوم والهندسة وعلوم الحاسب وتقنية المعلومات وادارة الاعمال ، ولقد تم استبعاد (37) استبيان ؛ وذلك لعدم اكتمال البيانات أو نظرا لوجود أكثر من استجابة للعبارة الواحدة ، وبناء على ذلك أصبحت عينة الدراسة (693) طالبة.

ويوضح الجدول (1) مجتمع الدراسة ، والعينة التي تم تطبيق الاستبانة عليها ، ونسبتها الى المجتمع الأصلي.

جدول (1) مجتمع الدراسة ونسبة العينة الى المجتمع الأصلي

الكلية	مجتمع الدراسة	عينة الدراسة	النسبة المئوية %
التربية	937	50	5.33
الآداب	7026	100	1.42
إدارة الاعمال	659	100	15.17
علوم الحاسب	436	75	17.20
الطب	586	101	17.23
طب الأسنان	84	31	36.90
العلوم	2839	103	3.62
الهندسة	70	35	50
العلوم الطبية التطبيقية	445	98	22.0

ويوضح الجداول رقم (2) وصف لأفراد العينة طبقا لمتغيرات التخصص الاكاديمي و المستوى الدراسي والمعدل التراكمي على النحو التالي:

جدول (2) توزيع أفراد العينة طبقا لنوع الكلية

كلية التربية	كلية الآداب	كلية إدارة الاعمال	كلية الحاسبات	كلية الطب	كلية طب الاسنان	كلية العلوم	كلية العلوم الطبية	كلية الهندسة	المجموع
50	100	100	75	101	31	103	98	35	693

جدول (3) توزيع أفراد العينة طبقا للمستوى الدراسي

تحضيري	المستويات المتقدمة
296	397

جدول (4) توزيع أفراد العينة طبقا للمعدل التراكمي

معدل منخفض	معدل متوسط	معدل مرتفع
123	390	180

تحليل نتائج البحث وتفسيرها:

يمكن عرض نتائج الاستبانة وتحليلها على النحو التالي:

أولا: فيما يتعلق بواقع مشاركة الطالبات في جامعة الدمام ، توضح بيانات الجداول(8، 7، 6، 5) واقع مشاركة الطالبات في تسع كليات في جامعة الدمام من وجهة نظر الطالبات بالجامعة ، ولقد تم تحليل البيانات ومناقشتها وفقا للمحاور التي تتكون منها الاستبانة على النحو التالي:

- المشاركة السلوكية:

جدول (5) المتوسطات والانحرافات المعيارية عن واقع استجابات عينة الدراسة عن واقع مشاركة الطالبات السلوكية

الكلية	المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
التربية	التفاعل مع الأقران التفاعل بين الطالبة وأساتذتها	50	11.22 12.36	1.0 3.30
الآداب	التفاعل مع الأقران التفاعل بين الطالبة وأساتذتها	100	10.83 11.54	1.16 2.91
إدارة الاعمال	التفاعل مع الأقران التفاعل بين الطالبة وأساتذتها	100	10.79 16.63	1.13 2.00947
علوم	التفاعل مع الأقران التفاعل بين الطالبة وأساتذتها	103	15.37 10.89	1.81 7.46
طب	التفاعل مع الأقران التفاعل بين الطالبة وأساتذتها	101	16.34 12.81	2.08 5.17
طب أسنان	التفاعل مع الأقران التفاعل بين الطالبة وأساتذتها	31	15.38 12.29	1.40 2.316
علوم طبية تطبيقية	التفاعل مع الأقران التفاعل بين الطالبة وأساتذتها	98	16.18 12.87	1.33 2.62
علوم حاسب	التفاعل مع الأقران التفاعل بين الطالبة وأساتذتها	75	16.0 12.92	1.63 2.0
هندسة	التفاعل مع الأقران التفاعل بين الطالبة وأساتذتها	35	18.5 13.40	1.42 2.16

يتضح من بيانات الجدول رقم (5) أن طالبات كلية الهندسة بمتوسط (18.5) أكثر تفاعلا مع زملائهم في مقارنة بأقرانهم في الكليات الأخرى ، ويتضح أيضا أن طالبات الكليات العملية بصفة عامة أكثر تفاعلا مع زملائهم مقارنة بأقرانهم في الكليات النظرية ، ويرجع ذلك لأن طبيعة الدراسة بالكليات العملية تتطلب درجة أكبر من التفاعل بين الطلاب بعضهم بعضا مقارنة بزملائهم في الكليات النظرية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة السبيعي(2005) التي أجريت بجامعة الملك سعود ، والتي أكد فيها أن طلاب كليات العلوم على سبيل المثال أكثر مشاركة وتفاعلا عن نظرائهم في الكليات النظرية ، ويتضح من بيانات الجدول كذلك أن كلية إدارة الاعمال بمتوسط (16.63) جاءت في

المرتبة الأولى من حيث ارتفاع درجة تفاعل الطالبة مع أعضاء الهيئة التدريسية عن غيرها من الكليات الأخرى ؛ وقد يرجع ذلك الى ارتفاع مستوى التفاعل بين الطالبات وأساتذتهم.

- **المشاركة المعرفية**

جدول (6) المتوسطات والانحرافات المعيارية عن استجابات عينة الدراسة عن واقع المشاركة المعرفية للطالبات

الكلية	المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
التربية	مهارات التعلم العليا	50	10.78	.91
	التفكير الكمي		5.12	1.02
	استراتيجيات التعلم		14.28	1.8
	التفكير التأملي والتكاملي		7.40	1.59
الآداب	مهارات التعلم العليا	100	10.63	1.06
	التفكير الكمي		4.57	.78
	استراتيجيات التعلم		14.90	1.63
	التفكير التأملي والتكاملي		7.42	1.51
إدارة الأعمال	مهارات التعلم العليا	100	13.37	.78
	التفكير الكمي		8.11	.94
	استراتيجيات التعلم		15.62	1.51
	التفكير التأملي والتكاملي		7.60	.88
علوم	مهارات التعلم العليا	103	12.39	.70
	التفكير الكمي		7.87	1.0
	استراتيجيات التعلم		15.52	1.22
	التفكير التأملي والتكاملي		6.23	.59
طب	مهارات التعلم العليا	101	15.0	1.16
	التفكير الكمي		6.74	.95
	استراتيجيات التعلم		15.37	1.0
	التفكير التأملي والتكاملي		7.20	.93
طب أسنان	مهارات التعلم العليا	31	13.80	1.16
	التفكير الكمي		6.48	.92
	استراتيجيات التعلم		15.80	.9
	التفكير التأملي والتكاملي		7.70	1.34
علوم طبية تطبيقية	مهارات التعلم العليا	98	14.18	.6
	التفكير الكمي		6.64	.63
	استراتيجيات التعلم		15.44	1.30
	التفكير التأملي والتكاملي		7.0	1.21
علوم الحاسب	مهارات التعلم العليا	75	13.97	.23
	التفكير الكمي		7.84	1.0
	استراتيجيات التعلم		15.72	1.32
	التفكير التأملي والتكاملي		6.18	.67
هندسة	مهارات التعلم العليا	35	13.48	1.09
	التفكير الكمي		8.74	.85
	استراتيجيات التعلم		15.57	1.78
	التفكير التأملي والتكاملي		5.65	.76

يتضح من بيانات الجدول رقم (6) أن كلية الهندسة بمتوسط (8.74) جاءت في المرتبة الأولى يليها كلية إدارة الأعمال بمتوسط (8.11) من حيث ارتفاع قدرة الطالبات على التفكير الكمي عن غيرها من الكليات الأخرى ؛ وذلك لأن معظم المقررات بتلك الكلية تتطلب أن تقوم الطالبات باستخدام وفهم وتقييم للمعلومات الرقمية والاحصائية ، بينما جاءت كلية الآداب في المرتبة الاخيرة بمتوسط(4.57) يليها كلية التربية بمتوسط (5.12)، ويرجع ذلك إلى أن غالبية المقررات بتلك الكليات ذات طبيعة نظرية ولا تتطلب من الطالبات استخدام ، أو توظيف مهارات التفكير الكمي. ويتضح أيضا من الجدول أن طالبات الكليات العملية بصفة عامة أكثر قدرة على استخدام استراتيجيات تعلم فعالة ، وأن المقررات أكثر اهتماما بتحدي الطالبات ، وأكثر تنمية لمهارات التفكير والتعلم العليا لديهم مقارنة بأقرانهم في الكليات النظرية ، وفيما يتصل بمتغير المشاركة المعرفية ككل كانت طالبات كلية الهندسة الأكثر مشاركة من الناحية المعرفية يليها كليات القطاع الصحي (طب الاسنان والطب والعلوم الطبية التطبيقية) وجاءت كلية التربية في المرتبة الاخيرة يليها كلية الآداب ؛ وقد يرجع ذلك إلى أن طبيعة الدراسة بتلك الكليات ومعظم المقررات بكليات الهندسة ، والكليات الطبية ، أكثر تشجيعا على استخدام استراتيجيات تعلم فعالة وتنمية لمهارات التعلم لديهم والمهارات الكمية ، وتتفق هذه النتيجة ودراسة العقيلي وهاشم (2009) التي أجريت على الكليات النظرية بجامعة الملك سعود والتي أكدوا فيها على وجود العديد من المشكلات المرتبطة بالمقررات وبالاستراتيجيات التدريسية التي يعتمد عليها أعضاء هيئة التدريس على نحو يضعف المشاركة المعرفية للطالبات بالكليات الانسانية أو النظرية وعلى وتدل هذه النتائج على ضرورة مراجعة ، وتطوير المقررات التي تقدمها الكليات النظرية والاستراتيجيات التي يعتمد عليها أعضاء هيئة التدريس في تدريس تلك المقررات بحيث تكون قادرة على تنمية مهارات التفكير العليا لديهم ، وتشجعهم على استخدام استراتيجيات تعلم تعينهم على النمو المعرفي ، والإنجاز والتحصيل.

- المشاركة السيكولوجية:

جدول (7) المتوسطات والانحرافات المعيارية عن واقع استجابات عينة الدراسة عن واقع مشاركة الطالبات السيكولوجية

الكلية	المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
التربية	تصورات الطالبة عن علاقاتها	50	12.82	.94
	مشاركة الطالبة السيكولوجية في البيئة المحيطة		19.48	1.44
	المشاركة السيكولوجية ككل		32.30	2.14
الآداب	تصورات الطالبة عن علاقاتها	100	13.06	1.53
	مشاركة الطالبة في البيئة المحيطة		20.88	1.70
	المشاركة السيكولوجية ككل		33.94	3.07
إدارة الأعمال	تصورات الطالبة عن علاقاتها	100	14.45	1.25
	مشاركة الطالبة في البيئة المحيطة		20.64	1.32
	المشاركة السيكولوجية ككل		35.0	1.53

الكلية	المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
علوم	تصورات الطالبة عن علاقاتها	103	13.93	1.13
	مشاركة الطالبة في البيئة المحيطة		19.61	1.95
	المشاركة السيكولوجية ككل		33.54	2.75
طب	تصورات الطالبة عن علاقاتها	101	14.70	1.47
	مشاركة الطالبة السيكولوجية في البيئة المحيطة		20.67	2.34
	المشاركة السيكولوجية ككل		35.37	3.46
طب أسنان	تصورات الطالبة عن علاقاتها	31	13.61	1.25
	مشاركة الطالبة السيكولوجية في البيئة المحيطة		18.32	1.77
	المشاركة السيكولوجية ككل		31.93	2.48
علوم طبية تطبيقية	تصورات الطالبة عن علاقاتها	98	13.94	1.25
	مشاركة الطالبة السيكولوجية في البيئة المحيطة		19.47	1.83
	المشاركة السيكولوجية ككل		33.42	2.81
علوم حاسب	تصورات الطالبة عن علاقاتها	75	13.76	1.52
	مشاركة الطالبة السيكولوجية في البيئة المحيطة		19.48	1.94
	المشاركة السيكولوجية ككل		33.24	2.98
هندسة	تصورات الطالبة عن علاقاتها	35	13.66	1.16
	مشاركة الطالبة السيكولوجية في البيئة المحيطة		20.0	1.55
	المشاركة السيكولوجية ككل		33.65	1.69

يتضح من بيانات الجدول رقم (7) أن كلية الطب بمتوسط (14.70) جاءت في المرتبة الأولى من حيث ارتفاع درجة التفاعل بين الطالبات وجميع الأفراد المحيطين بالكلية عن غيرها من الكليات الأخرى وذلك نظرا لطبيعة الدراسة بها ، بينما جاءت كلية التربية بمتوسط (12.82) في المرتبة الأخيرة ويرجع ذلك الى حداثة الكلية وأن معظم أفراد العينة في السنة التحضيرية بالكلية لم تتاح لهم بعد فرصة للمشاركة السيكولوجية في المؤسسة ، وتتفق هذه النتيجة ودراسة العقيلي وهاشم (2009)، بينما جاءت كلية الآداب بمتوسط (20.88) في المرتبة الأولى من حيث مشاركة وتفاعل الطالبات في البيئة المحيطة بها في المؤسسة التعليمية التي تنتمي اليها عن غيرها من الكليات الأخرى وذلك نظرا لوجود العديد من البرامج والأنشطة التي تقدمها الكلية بصورة دورية للطالبات والتي تشجع الطالبات على المشاركة بإيجابية في البيئة المحيطة ؛ وهذا ما لمسته الباحثة من خلال عملها بالكلية حيث تشجع الكلية طالباتها باستمرار على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والرياضية والفنية والثقافية التي تنظمها الكلية والمشاركة في أنشطة تهدف الى خدمة البيئة المحيطة بهم في المجتمع وتوفر لهم كافة السبل التي تساعدهم على النجاح أكاديميا من خلال برنامج ارشادي متميز ، ولقد جاءت كلية الطب بمتوسط (35.37) في المرتبة الأولى عن غيرها من التخصصات الأخرى من حيث ارتفاع درجة المشاركة السيكولوجية للطالبات بالكلية ، ويرجع ذلك لتوافر البيئة المساندة والمشجعة للطالبات بها ، والاتجاهات الايجابية لدى الطالبات نحو جميع

منسوبي الكلية من زملائهم والمرشدين الأكاديميين وأعضاء الهيئة التدريسية والعاملين بالكلية من الإداريين وشعور الطالبة بالانتماء للكلية.

- المشاركة الأكاديمية:

جدول (8) المتوسطات والانحرافات المعيارية عن واقع المشاركة الأكاديمية للطالبات

الكلية	المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
التربية	المشاركة الأكاديمية	50	10.1	1.26
الآداب	المشاركة الأكاديمية	100	9.9	1.46
ادارة الاعمال	المشاركة الأكاديمية	100	9.92	1.46
علوم	المشاركة الأكاديمية	103	9.25	1.31
طب	المشاركة الأكاديمية	101	10.87	1.52
طب أسنان	المشاركة الأكاديمية	31	10.0	1.21
علوم طبية تطبيقية	المشاركة الأكاديمية	98	10.63	4.21
علوم حاسب	المشاركة الأكاديمية	75	10.09	1.71
هندسة	المشاركة الأكاديمية	35	10.85	1.33

يتضح من بيانات الجدول رقم (8) أن طالبات كلية الطب بمتوسط (10.87) والهندسة بمتوسط (10.85) أكثر الطالبات مشاركة من الناحية الأكاديمية عن غيرها من الكليات الأخرى ، ولهذا جاءت نسبة مشاركة الطالبات الأكاديمية بصفة عامة وفي التدريبات العملية وبرامج الدراسة بالخارج والقيام بمشروعات بحثية والتدريب العملي بصفة خاصة مرتفعة مقارنة بالكليات الأخرى ، وتتفق هذه النتيجة ودراسة الدمياطي(2010) التي أجريت بجامعة طيبة بالمدينة المنورة والتي أظهرت فيها الباحثة فيها إلى أن طالبات كلية الطب والهندسة يواجهون أقل مستوى من المشكلات الأكاديمية مقارنة بالتخصصات الأخرى ، مما يفسر كونهم أكثر الطالبات مشاركة من الناحية الأكاديمية ، وقد يرجع ذلك لحرص طالبات كلية الطب والهندسة على الاهتمام بالنواحي الأكاديمية والتدريبية ، والتطبيقية لدراستهن والرغبة في إكمال دراستهن بالخارج للتعرف على كل ما هو جديد في تخصصاتهن ، مما ينعكس على الأداء الأكاديمي لهم.

وفيما يلي توضح بيانات الجداول(9-10) واقع مشاركة الطالبات في جامعة الدمام طبقا لمتغيري المعدل التراكمي والمستوى الدراسي على النحو التالي:

جدول (9) المتوسطات والانحرافات المعيارية عن واقع مشاركة الطالبات وفق لمتغير المعدل التراكمي(منخفض ، متوسط ، مرتفع)

المعدل التراكمي	المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
منخفض	المشاركة السيكولوجية	123	30.94	1.76
متوسط	المشاركة السيكولوجية	390	33.74	2.36
مرتفع	المشاركة السيكولوجية	180	36.21	2.54
منخفض	المشاركة السلوكية	123	12.71	2.22
متوسط	المشاركة السلوكية	390	14.24	2.87
مرتفع	المشاركة السلوكية	180	15.32	3.32
منخفض	المشاركة المعرفية	123	55.0	4.52

المعدل التراكمي	المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
متوسط	المشاركة المعرفية	390	65.12	6.24
مرتفع	المشاركة المعرفية	180	68.63	4.37
منخفض	المشاركة الاكاديمية	123	9.62	1.34
متوسط	المشاركة الاكاديمية	390	9.98	1.35
مرتفع	المشاركة الاكاديمية	180	10.86	3.40

يتضح من الجدول رقم (9) ارتفاع مستوى المشاركة السيكولوجية للطالبات ذوي المعدات التراكمية المرتفعة بمتوسط (36.21) عن زميلاتهن من المعدلات التراكمية المتوسطة والمنخفضة ، ويتضح من الجدول رقم(10) ارتفاع مستوى المشاركة السلوكية (التفاعل مع الاقران وأعضاء الهيئة التدريسية) للطالبات ذوي المعدات التراكمية المرتفعة بمتوسط (15.32) عن زميلاتهن من المعدلات التراكمية المتوسطة والمنخفضة ، ويتضح من بيانات الجدول أيضا ارتفاع مستوى الطالبات -بالنسبة لمحور المشاركة المعرفية- ذوي المعدلات التراكمية المرتفعة بمتوسط (68.63) عن زميلاتهن من المعدلات التراكمية الأخرى. وتشير النتائج الى ارتفاع مستوى مشاركة الطالبات ذوي المعدلات التراكمية المرتفعة في المشاركة الاكاديمية بمتوسط (10.86) عن زميلاتهن من المعدلات التراكمية المنخفضة والمتوسطة ، ويرجع ذلك إلى أن مشاركة الطالبات واندماجهم في الأنشطة ، وتفاعلاهم مع زميلاتهم وأساتذتهم يكون له تأثير إيجابي على عملية انجازهم ، وتحصيلهم الأكاديمي ، وزيادة معدلاتهم التراكمية ، كما تؤكد ذلك نتائج العديد من الدراسات ؛ ومن بينها على سبيل المثال دراسة النصار (2007)، ودراسة سالم (2002)، ودراسة Zepke (2013)، ودراسة Mennega (2013)، الأمر الذي يؤكد أهمية تقوية وتفعيل مشاركة الطالبات في الأنشطة الجامعية.

جدول (10) المتوسطات والانحرافات المعيارية عن واقع مشاركة الطالبات وفق لمتغير المستوى الدراسي(تحضيري ، متقدم).

المستوى الدراسي	المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
تحضيري	المشاركة السيكولوجية	296	31.79	2.27
متقدم	المشاركة السيكولوجية	397	35.44	2.22
تحضيري	المشاركة السلوكية	296	12.91	2.37
متقدم	المشاركة السلوكية	397	15.25	3.06
تحضيري	المشاركة المعرفية	296	59.32	7.31
متقدم	المشاركة المعرفية	397	67.91	4.19
تحضيري	المشاركة الاكاديمية	296	9.56	1.23
متقدم	المشاركة الاكاديمية	397	10.59	2.51

يتضح من الجدول رقم (10) ارتفاع مستوى مشاركة السيكولوجية لطالبات المستويات المتقدمة في البيئة الجامعية بمتوسط (35.44) عن زميلاتهن في السنوات التحضيرية ، ويتضح من بيانات الجدول رقم 10 ارتفاع مستوى المشاركة السلوكية لطالبات المستويات المتقدمة

بمتوسط (15.25) عن زميلاتهن في السنة التحضيرية. ويشير الجدول أيضا الى ارتفاع مستوى المشاركة المعرفية لطالبات المستويات المتقدمة بمتوسط (67.91)، وارتفاع نسبة مشاركتهن الاكاديمية في الممارسات التعليمية الفعالة بمتوسط بلغ(10.59)، ، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة السبيعي (2005) والتي أوضح فيها أن قيمة (ف= 1.58) غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) والذي يساوي = (0.15) في مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية بشكل عام في الجامعة كما عبر عنها الطلاب يمكن أن تعزى إلى اختلاف المستوى الدراسي للطلاب ، ولكنها تتفق مع نتائج معظم الدراسات التي أهتمت بدراسة هذا المتغير مثل دراسات (NSSE, 2008)، ودراسة Smark & Ethington (2011)Pike, ، والذين أكدوا على اختلاف مستوى المشاركة الطلابية نتيجة لاختلاف المستوى الدراسي لطلاب ، ولقد بين Teoh,Abdulla , Roslan& Daud, (2013) أن طالبات المستويات المتقدمة أكثر مشاركة من طالبات المستوى التحضيري في الجامعة ، ويرجع ذلك إلى أن طالبات المستويات المتقدمة أصبحن أكثر خبرة و وعيا بأهمية المشاركة في البيئة التعليمية ، والتفاعل مع زميلاتهن وأساتذتهن ، وعلى الرغم من كون ذلك يبدو نتيجة منطقية ؛ أن طالبات المستويات المتقدمة أكثر اندماجا ومشاركة عن أقرانهن في المستويات التحضيري ، فمن الضروري أن يكون لدي الجامعة بيانات عن مستوى مشاركة طالبات السنة التحضيرية - نظرا لارتفاع نسبة التسرب بينهم-على نحو يمكن من توجيه جهودهم لتقوية وتحسين مستوى مشاركة تلك الطالبات بتصميم برامج و أنشطة مخصصة لهن ، تشجعهم على المشاركة وتوفر لهم كافة الفرص والامكانيات للاستفادة من تلك البرامج.

ثانيا: ما مدى اختلاف مستوى مشاركة الطالبات بجامعة الدمام في الأنشطة الجامعية باختلاف تخصصاتهم الأكاديمية ومعدلاتهم التراكمية ؟

وللإجابة على هذا السؤال وضعت الباحثة الفروض التالية:

الفرض الأول: وللتحقق من صحة الفرض الأول ، والذي ينص على "توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 في مشاركة الطالبات تبعاً لمتغير نوع الكلية" ، استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين Anova وتتضح النتائج من الجدول التالي:

جدول (11) نتائج تحليل التباين للكشف عن الفروق في مستوى مشاركة الطالبات باختلاف نوع الكلية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
المشاركة السيكولوجية	بين المجموعات	678.97	8	84.87	11.430	.000
	داخل المجموعات	5079.02	684	7.42		
	المجموع	5757.99	692			
المشاركة السلوكية	بين المجموعات	4715.95	8	589.49	253.69	.000
	داخل المجموعات	1589.35	684	2.32		
	المجموع	6305.30	692			

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
المشاركة المعرفية	بين المجموعات	13933.317	8	1741.665	55.83	.000
	داخل المجموعات	21335.993	684	31.193		
	المجموع	35269.310	692			
المشاركة الأكاديمية	بين المجموعات	184.765	8	23.096	5.332	.000
	داخل المجموعات	2963.022	684	4.332		
	المجموع	3147.786	692			

يتضح من الجدول رقم (11) أن قيمة "ف"= 11.430 دالة احصائيا عند مستوى 000. مما يشير الى وجود فروق دالة احصائيا بالنسبة لمشاركة الطالبات السيكولوجية في البيئة الجامعية ترجع الى اختلاف نوع الكلية التي يدرسن فيها ، كما يتضح من الجدول رقم (12) أن قيمة "ف"= 253.69 دالة احصائيا عند مستوى 000. مما يشير الى وجود فروق دالة احصائيا بالنسبة للمشاركة السلوكية للطالبات و ترجع هذه الفروق الى اختلاف نوع الكلية التي يدرسن فيهما. ويتضح من الجدول رقم (11) أن قيمة "ف"= 55.83 دالة إحصائيا عند مستوى 000. مما يشير الى وجود فروق دالة احصائيا بالنسبة لبعد المشاركة المعرفية و ترجع هذه الفروق الى اختلاف نوع الكلية التي يدرسن فيهما ، كما يتضح من الجدول أيضا أن قيمة "ف"= 5.332 دالة إحصائيا عند مستوى 000. ،مما يشير الى وجود فروق دالة احصائيا بالنسبة لمشاركة الطالبات الأكاديمية في الممارسات التعليمية الفعالة ترجع الى اختلاف نوع الكلية. وباستخدام اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق كانت الفروق لصالح الكليات العملية في جميع جوانب وأبعاد المشاركة ، وبناء على هذه النتيجة فان مشاركة الطالبات تختلف بنوع الكلية التي يدرسن فيها . وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة(NSSE, 2013) ودراسة Pike, Smark & Ethington (2011) ودراسة السبيعي (2013) التي أجريت في جامعة الملك سعود بالرياض ، والتي أكد فيها أن مشاركة الطلاب في الأنشطة في الجامعة بشكل عام دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) والذي يساوي = (0.003) حيث إن قيمة (ف) = (2.93). كما عبر عنها الطلاب تعزى إلى اختلاف نوع الكلية. وبناء على هذه النتيجة فإن مشاركة الطلاب في الجامعة تختلف باختلاف نوع الكلية التي يدرسون فيها ، ويرجع ذلك- كما ترى الباحثة- إلى اختلاف طبيعة الدراسة والبيئة الاكاديمية وبرامج الإعداد التي تقدمها كل كلية. وباستخدام اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق كانت الفروق لصالح كلية الطب بمتوسط(35.37) بالنسبة لبعد المشاركة السيكولوجية للطالبات ، وكانت الفروق لصالح كلية الهندسة بمتوسط(18.5) بالنسبة لمحور المشاركة السلوكية ، وكانت لصالح كلية الهندسة بمتوسط(69.54) بالنسبة لمحور المشاركة المعرفية ، وكانت الفروق لصالح كلية الطب بمتوسط(10.87) بالنسبة لمحور المشاركة الاكاديمية الممارسات التعليمية الفعالة.

الفرض الثاني: وللتحقق من صحة الفرض الثاني والذي ينص على "توجد فروق دالة إحصائياً عند

مستوى الدلالة 0.05في مشاركة الطالبات تبعاً لمتغير المعدل التراكمي" ، استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين Anova وتتضح النتائج من الجدول التالي:

جدول رقم(12) نتائج التحليل التباين للكشف عن الفروق في مستوى مشاركة الطالبات باختلاف المعدل التراكمي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
المشاركة السيكولوجية	بين المجموعات	2046.571	2	1023.286	190.24	.000
	داخل المجموعات	3711.423	690	5.379		
	المجموع	5757.994	692			
المشاركة السلوكية	بين المجموعات	496.581	2	248.290	29.49	.000
	داخل المجموعات	5808.721	690	8.418		
	المجموع	6305.302	692			
المشاركة المعرفية	بين المجموعات	14191.124	2	7095.562	232.27	.000
	داخل المجموعات	21078.186	690	30.548		
	المجموع	35269.310	692			
المشاركة الأكاديمية	بين المجموعات	136.231	2	68.115	15.60	.000
	داخل المجموعات	3011.556	690	4.365		
	المجموع	3147.786	692			

يتضح من الجدول رقم (12) أن قيمة "ف"= 190.24 دالة إحصائيا عند مستوى 000. مما يشير إلى وجود فروق دالة احصائيا بالنسبة للمشاركة السيكولوجية للطالبات ترجع إلى اختلاف معدلاتهن التراكمية ، كما يتضح من الجدول رقم (12) أن قيمة "ف"= 29.49 دالة إحصائيا عند مستوى 000. مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا بالنسبة للمشاركة السلوكية للطالبات وترجع هذه الفروق إلى معدلاتهن التراكمية. ويتضح من الجدول رقم (13) أن قيمة "ف" = 232.27 دالة احصائيا عند مستوى 000. مما يشير الى وجود فروق دالة احصائيا بالنسبة لبعد المشاركة المعرفية و ترجع هذه الفروق الى اختلاف معدلاتهن التراكمية. كما يتضح من الجدول أيضا أن قيمة "ف"= 15.60 دالة احصائيا عند مستوى 000. ،مما يشير إلى وجود فروق دالة احصائيا بالنسبة لمشاركة الأكاديمية للطالبات في الممارسات التعليمية الفعالة ترجع الى اختلاف معدلاتهن التراكمية ، وبناء على هذه النتيجة فان اختلاف مستوى مشاركة الطالبات في محاور وأبعاد المشاركة الاربعة ترجع الى اختلاف معدلاتهن التراكمية. وباستخدام اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق كانت الفروق لصالح المعدل التراكمي المرتفع في جميع أبعاد المشاركة ؛ ويرجع ذلك إلى أن للمشاركة الطلابية الفعالة تأثير إيجابي على ارتفاع مستوى الأداء الطالبات ، وتحصيلهم وإنجازهم الاكاديمي ، كما تؤكد ذلك نتائج العديد من الدراسات العربية والأجنبية مثل دراسة حكيم (2010) ، ودراسة النصار (2007) ودراسة Carini, Kuh, & Klein, (2006) ودراسة High& Andrews (2009) ودراسة Pohl (2013).

التوصيات والمقترحات:

1- لما كانت نتائج الدراسة قد توصلت أيضا إلى ارتفاع نسبة مشاركة طالبات الكليات العملية عن أقرانهن في الكليات النظرية ، فإن الدراسة توصي بضرورة توجيه أعضاء هيئة التدريس بالكليات النظرية الى إثراء الخبرات والممارسات التعليمية للطالبات ، وتطوير مقرراتهم ، واستراتيجيتيهم التدريسية ، وأساليبهم التقييمية على نحو يتحدى الطالبات فكرياً وأكاديميا ، ويساهم في تنمية مهارات التفكير الكمي لديهم لكونها مهارات حياتية هامة ومهارات التفكير العليا كمهارات التحليل والتطبيق والتقييم- فاعتمادا على نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة- كل هذا من شأنه أن يشجع الطالبات على المشاركة الفاعلة على نحو ينعكس على أدائهم ، وانجازهم الاكاديمي ، علاوة على ذلك فان الدراسة توصي بإمكانية استفادة الكليات النظرية من خبرة الكليات العملية في هذا الشأن.

2- لما كانت نتائج الدراسة قد توصلت إلى ضعف مستوى المشاركة بين طالبات السنة التحضيري ، مما يفسر ارتفاع نسبة التسرب بينهم وخاصة في الكليات النظرية ، فإن الدراسة توصي بضرورة أن يقوم المسؤولون بإدارة الجامعة وبالكليات بوضع خطط لتوجيه جهودهم بهدف تقوية وتحسين مستوى مشاركة طالبات المستوى التحضيري بتصميم برامج وأنشطة مخصصة لهم تمكنهم من التفاعل مع وطالبات المستويات العليا ، وتشجعهم على المشاركة وتوفر لهم كافة الفرص والإمكانيات التي تمكنهم من الاستفادة من تلك البرامج.

3- أظهرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة احصائيا بالنسبة لمشاركة الطالبات ترجع الى اختلاف معدلاتهن التراكمية لصالح الطالبات ذوي المعدل التراكمي المرتفع في جميع محاور وجوانب المشاركة الطلابية ، وعلى ضوء هذه النتيجة فالدراسة توصي بضرورة تبني الإدارة العليا بالجامعة والكليات وخاصة تلك التي تعاني من مشكلة التسرب لمفهوم المشاركة الطلابية كمدخل لتطوير ، وتحسين الأداء والتحصيل الأكاديمي للطالبات ، وأن تهتم الكليات ومنسوبيها أيضا بوضع برامج أو انشاء وحدات ، تهدف إلى تشجيع التفاعل بين الطالبات ذي المعدلات التراكمية المنخفضة ، والمرتفعة ، ووضع أليات تمكن الطالبات ذي المعدلات المنخفضة من الاستفادة من خبرة الطالبات المتفوقات أكاديميا.

4- لما كانت نتائج الدراسة أظهرت ضعف مشاركة الطالبات في بعض الكليات بالجامعة في بعض جوانب المشاركة ، فإن الدراسة توصي بضرورة استفادة تلك الكليات من نتائج الدراسة الحالية فيما يتعلق بتصورات ، واتجاهات طالباتها نحو البيئة المحيطة بهم لأن هذه بمثابه الخطوات الاولى نحو تطوير المناخ المحيط بهم وخبراتهم والبرامج المقدمة لهن ، وإنشاء وحدة إدارية لرصد معوقات المشاركة الطلابية في تلك الكليات ، والعمل على توفير البيئة الاكاديمية ، والنفسية ، والادارية اللازمة ، والملائمة للمشاركة الطلابية ، وتشجيع

الكليات وأعضاء هيئة التدريس بها على تبادل الخبرات وخاصة الناجحة منها بشأن البرامج الموضوعة لتفعيل المشاركة الطلابية بحيث تستفيد الكليات ، ومنسوبيها من تلك الخبرات.

5- توصي الدراسة بضرورة اعتماد المؤسسة على معايير أكاديمية مرتفعة لأن هذا من شأنه أن يشجع الطالبات على العمل بجد ، واستخدام مهارات التفكير العليا والتفاعل الجاد الامر الذي سيساهم بدوره في ارتفاع مستوى المشاركة الطلابية.

6- الاهتمام برفع مستوى الأنشطة الاجتماعية والثقافية بالكليات على نحو يساهم في تنمية المشاركة السيكولوجية والسلوكية من خلال الاهتمام بالطالبات واحتياجاتهم وتطلعاتهم.

بحوث مقترحة:

- تصميم برنامج مقترح لتحسين المشاركة الطلابية في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي.
- دراسة الصعوبات التي تواجه المشاركة الطلابية.
- دراسة خبرات واتجاهات الجامعات العالمية المعاصرة لتفعيل وتطوير المشاركة الطلابية.

شكر وتقدير:

تشكر الباحثة جامعة الدمام متمثلة في عمادة البحث العلمي لدعمها المشروع البحثي رقم 2014206

المراجع العربية:

1. حكيم ، عبد الحميد بن عبد المجيد.(2010). عوامل ضعف مشارك طلاب الكلية الجامعية بمحافظة الجموم في الأنشطة الطلابية. المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى.
2. الدعيج ، عبد العزيز دعيج. (2002). أسباب عزوف طلبة جامعة الكويت عن الاشتراك في الأنشطة الطلابية ، المجلة التربوية ، 64 ، 67-108 .
3. الدمياطي ، سلطانة إبراهيم. (2010م). المشكلات الأكاديمية لطالبات جامعة طيبة وعلاقتها بمستوى الأداء. دراسة ميدانية. ندوة التعليم العالي للفتاة: الأبعاد والتطلعات ، جامعة طيبة: المدينة المنورة..
4. السبيعي ، خالد صالح. (2005م). العوامل المؤدية إلى ضعف مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية ووسائل التغلب عليها من وجهة نظر الطلاب بجامعة الملك سعود. رسالة الخليج العربي ، 94 ، 55-109.
5. العقيلي ، عبد المحسن سالم وهاشم ، السيد مُحَمَّد أبو.(2009). المشكلات الأكاديمية لدى طلاب الكليات الإنسانية بجامعة الملك سعود في ضوء بعض المتغيرات. جامعة الملك سعود: الحاوية العلمية. http://hdl.handle.net/123456789/8045jl
6. العمري ، عائشة بليهش والسعيد ، غزيل.(2011). تقويم واقع الأنشطة الطلابية وتطويرها باستخدام وسائل وتقنيات التعليم. المملكة العربية السعودية: جامعة طيبة.
7. العيسري ، عامر مُحَمَّد والجابري ، ريا عامر. (2004). واقع الأنشطة التربوية وأثرها على التحصيل الدراسي للطلاب من وجهة نظر الطلاب والمعلمين. عمان: ندوة الأنشطة التربوية مركز لإثراء التعلم.
8. سالم ، مُحَمَّد.(2002). علاقة النشاط المدرسي اللاصفي للتربية الإسلامية بالإنجاز الأكاديمي لها الجمعية السعودية للعلم التربوية والنفسية في جامعة الملك سعود : رسالة التربية وعلم النفس ،17 ، ،1-50.
9. النصار ، صالح بن عبدالعزيز.(2007). دور النشاط المدرسي في التحصيل الدراسي. ورقة عمل منشورة ضمن أعمال اللقاء التربوي : "النشاط تربية وتعليم" الذي نظمته الإدارة العامة لنشاط الطالبات ، في الفترة من 27- 29/5/ 2007.، الرياض.
10. الياسين ، وفاء. (2013). استكشاف العوامل التي تعيق مشاركة الطلاب الصفية في كلية التربية بجامعة الكويت. جامعة عين شمس: مجلة كلية التربية ،37(2) ،2-30.

المراجع الأجنبية:

1- Astin, A. W. (1970). The methodology of research on college impact. *Sociology of Education, 43*, 223–254.

2- Astin, A. W. (1984). Student involvement: A developmental theory for higher education. *Journal of College Student Personnel, 25*, 297–308.

3- Bryson, C & Hand, L. (2007). The role of engagement in inspiring teaching and learning, *Innovations in Education and Teaching ,44*(4): 349–62.

4- Butts, F; Heidorn, B & Mosier, B. (2013). Comparing Student Engagement in Online and Face-to-Face Instruction in Health and Physical Education Teacher Preparation. Canadian Center of Science and Education: *Journal of Education and Learning, 2*(2). Retrieved from : http://dx.doi.org/10.5539/jel.v2n2p8.

5- Carini, R; Kuh,G & Klein, S. (2006).Student Engagement and Student Learning: Testing the Linkages. *Research in Higher Education, 47*(1).

6- Chen, H;Lattuca, L &Hamilton, E. (2009). Conceptualizing Engagement: Contributions of Faculty to Student Engagement in Engineering. *Journal of Engineering Education, 97*(3). 339-353, ProQuest Research Library.

7- Gonyea, R. (2008). Unmasking the Effects of Student Engagement on First Year College Grades and Persistence. *The Journal of Higher Education, 97*(5), 540-563.

8- Frederick, J, .et.al. (2011). *Measuring Student Engagement: A description of 21 Instruments*. International Center for Educational Evaluation and Regional Assistance.

9- Harris, L. (2011). teachers' conceptions of student engagement: Engagement in learning or in schooling? Teaching and *Teacher Education ,27*, 376-386.

10- High, J& Andrews, G. (2009). Engaging students and Ensuring Success. *School Journal*, 58-63.

11- Hourigan, K. (2013). Increasing Student Engagement in Large Classes: The ARC Model of Application, Response, and Collaboration. American Sociological Association: *Teaching Sociology, 41*(4), 353–359.

12- Landis, R & Reschly, A. (2013). Reexamining Gifted Underachievement and Dropout Through the Lens of Student Engagement. *Journal for the Education of the Gifted, 36* (2) 220–249.

13- Lawson, M & Lawson, H. (2013). New Conceptual Frameworks for Student Engagement Research, Policy, Practice. *Review of Educational Research. 83*(3), 432–479.

14- Lee, J.(2012). The effects of the teacher–student relationship and academic press on student engagement and academic performance. *International Journal of Educational Research* 53 , 330–340.

15- Lester, J; Leonard, J and Mathias, D.(2013). Transfer Student Engagement: Blurring of Social and Academic Engagement. *Community College Review, 41* (3), 202-222.

16- McCormick, A; Kinzie, J & Gonyea.(2013). *Student Engagement: Bridging Research and Practice to Improve the Quality of Undergraduate Education*. In M.B. Paulsen (ed.), Higher Education: Handbook of Theory and Research,28. USA: Springer Science+Business Media.

17- Mennenga, H. (2013). Student Engagement and Examination Performance in a Team-Based Learning Course. *Journal of Nursing Education , 52* (8). 475-479.

18- National Survey of Student Engagement. (2008). Promoting engagement for all students: The imperative to look within-2008 results . Bloomington, IN: Indiana University Center for Postsecondary Research.

19- National Survey of Student Engagement. (2013). A fresh look at student engagement-Annual results 2013. Bloomington, IN: Indiana University Center for Postsecondary Research.

20- Pace, C. R. (1980). Measuring the quality of student effort. Current Issues in Higher Education, 2 , 10–16.

21- Pascarella, E. T. (1985). College environmental influences on learning and cognitive development: A critical review and synthesis. In J. C. Smart (Ed.), Higher education: Handbook of theory and research (Vol. 1). New York: Agathon.

22- Parsons, J. &Taylor, R. (2011).*Student Engagement: What do we know and what should we do*? Canada: University of Alberta: University Partners.

23- Pike, G ; Smart , J & Ethington, C. (2011*). The Mediating Effects of Student Engagement on the Relationships Between Academic Disciplines and Learning Outcomes: An Extension of Holland's Theory*. USA: Springer Science+Business Media, LLC.

24- Pohl, A.(2013). *Reflecting on the importance of student engagement*.MN: The university of Minnesota.

25- Reason R, Terenzini P & Domingo R. (2006). First things first: Developing academic competence in the first year of college, Research in Higher Education 47(2): 149–75.

26- Sharma, B & Bhaumik, P. (2013). Student Engagement and Its Predictors: An Exploratory Study in an Indian Business School. *Global Business Review , 14* (1), 25–42.

27- Slocum, J & Rhoads, R. (2009). Faculty and student engagement in the Argentine grassroots rebellion: toward a democratic and emancipatory vision of the university. *Higher Education, 57*,85–105.

28- Strean, W. (2011). Creating Student Engagement? HMM: Teaching and Learning. *Creative Education, 3*(2). 189-192

29- Teoh, H; Abdullah, M; Roslan, S & Shaffe Daud, S. (2013). An Investigation of Student Engagement in a Malaysian Public University. *6th International Conference on University Learning and Teaching.* Procedia - Social and Behavioral Sciences 90 (2013) 142 – 151. Retrieved From: www.sciencedirect.com.

30- Tinto, V. (1993). Leaving college: Rethinking the causes and cures of student attrition (2nd ed.). Chicago: University of Chicago Press.

31- Trowler, V. (2010). *Student Engagement*. USA; The Higher Education Academy.

32- Zepke, N.(2013).Student engagement: A complex business supporting the first year experience in tertiary education. *The International Journal of the First Year in Higher Education, 4* (20, 1-14.